اللهم صل على الحبيب

كان المبيح إفطارا لا كل أو شرب فلمن أفطر لا كل أن له يشترى وعكسه فإن زال الضرورة قدمن الجوع والعطش ونحوهما فلا يطلب بالإمساك ويجوز له التمادي على الأكل والشرب اختيارا أو ندب للذي أسلم في نهار رمضان قضاؤه أي اليوم الذي أسلم فيه وندب تعجيل القضاء لما فات من رمضان لأن المبادرة بالطاعة أولى من التأخير وندب متابعة بضم الميم وفتح الموحدة مصدر تابع مضاف لمفعوله كل صوم لم يلزم أي لم يجب تتابعه أي الصوم ككفارة اليمين وهدي نحو التمتع وصيام جزاء الصيد وندب تقديم صوم هدي تمتع بفتح أوله وثانيه وضم ثالثه مشدد أي مصدر تمتع بفتح كذا إذا فعل العمرة أو بعضها في أشهر الحج في شوال ومابعده إلى الوقوف بعرفة وحج من عامه ولم يكن من ساكني الحرم ولم يرجع بعد العمرة لبلده ونحوه فعليه الهدي كالتزكية لقضاء فإن لم يجد صام ثلاثة أيام من إحرام الحج متتابعة ندبا وسبعة إذا رجع من الحج بإتمامه منا هنالك متتابعة ندبا أو يندب تقديم صوم التمتع على صوم قضاء لرمضان إن لم يضق زمن القضاء بأن بقي لرمضان القابل زمن يسع قضاء رمضان الماضي وصوم التمتع فإن كان زمن القضاء بأن لم يبق له إلا زمن يسع قضاء رمضان وجب تقديمه وندب فدية بكسر الفاء وسكون الدال المهملة أي إطعام مسكين مدا نبويا عن كل يوم لمن أفطر لأجل هرم بفتح الهاء والراء مصدر هرم من باب تعب أي كبر بحيث لا يستطيع معه الصوم في فصل من فصول السنة الأربعة فيسقط عنه الصوم وتندب له الفدية وندب فدية لمن أفطر لأجل عطش بفتح أوله وثانيه مصدر عطش من باب تعب يمنع كل من الهرم والعطش الصوم جميع الزمن أي في جميع الفصول الأربعة الربيع والصيف والخريف والشتاء فيسقط عنه الصوم وتندب له الفدية أيضا وإلا يمنع الهرم أو العطش الصوم جميع الزمن بأن منع من الصيف فقط مثلا فالهرم أو العطش هو بزمن القدرة عنه وندب صوم ثلاثة من الأيام من كل شهر يعني معينة لخبر الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ولخبر عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعين وكان مالك يصوم الأول والحادي عشر والحادي والعشرين وكره بضم فكسر نائب فاعله تخصيص أيام الليالي البيض بكسر الموحدة وسكون المثناة تحت جمع بيضاء وهي ليلة الثالث عشر وليلة الرابع عشر وليلة الخامس عشر سميت بيضا لاستنارة جميعها بالقمر وصف أيام الليالي البيض بقوله وهي اليوم الثالث عشر من الشهر واليومان اللذان بعده أي الثالث عشر وهما الرابع عشر والخامس عشر من الشهر ومتعلق التخصيص محذوف أي بالصوم

يلزم منه متوسطة

الشمس

[302]

فأما التحديد والتعيين فيما لم يرد فيه عن الشارع تعيين وخوف اعتقاد العامة وجوب صومها وتشبيه الكراهة فقال وكره تخصيص لستة من الأيام من شهر شوال بفتح الشين والواو المشددة أي الأكثر ما يقتدى به لئلا يعتقد وجوبها أو اعتقد سنيتها لرمضان كالنفل البعدي للصلاة وإنما حكمة حديثها أن رمضان بعشرة أشهر والستة بشهرين فكأنه صام العام وتخصيص شوال قيل ترخيص للشعر فيه على الصوم حتى إن ما بعده أفضل لأنها أشق ولا شك أن صيام عشر ذي الحجة أفضل قال مالك رضي الله تعالى عنه في الموطأ لم أر أحدا من أهل العلم والفقه يصومها ولم يبلغني عن أحد من السلف وأن أهل العلم يكرهون ذلك ويخافون بدعته وأن يلحق أهل الجهالة والجفاء برمضان ما ليس منه وكره إكثار مصدر أكثر مضاف لمفعوله ذوق نحو الملح للطاهر من زمن مشقة الصوم وتعرضه الزمن وكره شم بفتح الشين المعجمة وتشديد الميم مصدر شممت الشيء من باب تعب ومن باب قتل لغة مضاف لمفعوله روائح جمع رائحة عرض يدرك بحاسة الشم أي ذكية تهيج شهوة الجماع كالمسك والعنبر والزبد والرياحين ولا يفطر اتفاقا وكره ذوق بفتح الدال المعجمة وسكون الواو مصدر ذاق طعم الشيء إذا أدركه بلسانه أي وضع شيء متحلل في فمه ليدرك طعمه وحذف معموله ليعم الملح وغيره فإن ذاق له شيئا ووصل إلى حلقه فسد صومه فعليه قضاؤه وإن لم يصل له فلا شيء عليه اتفاقا وكره مداواة بضم الميم مصدر داواه مضاف لمفعوله أسنان جمع سن بفتح يكره وضع دواء يتحلل عليها لأسنان نهارا من طلوع الفجر إلى الغروب مع مج ما يتحلل منه إلا فيه تغرير أو مخالطة للآل خوف حصول ضرر بسبب تأخير مداواة الأسنان إلى الليل فلا تكره حينئذ في النهار وكره مقدمة بضم الميم وفتح القاف وكسر الدال المهملة مشددة اسم فاعل من قدم المتفعل اللازم بمعنى تقدم أي كره للصائم فعل الأمر الذي يتقدم على جماع وسبيله له كقبلة ولمس ومضاجعة وكره فكر بكسر الفاء وسكون الكاف اسم مصدر فكر من باب ضرب أي تفكر في شأن الجماع إن أمن كسلم وزنا ومعنى أي تحقق الصائم السلامة من خروج مني أو مذي بسبب مقدمته والفكر فيه وإلا يأمن الصائم من خروج المني أو المذي بسبب المقدمة والفكر بأن تحقق خروج أحدهما أو ظنه أو شك فيه حرم ما ذكر من المقدمة والفكر على الصائم وكفر بفتح الكاف والفاء مشددة أي وجب على الصائم في رمضان الحاضر إخراج الكفارة الكبرى بإطعام ستين مسكينا لستين مدا نبويا أو عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين إن أمنى الصائم بسبب المقدمة أو الفكر

حالة الرحمة

اللهم صل على الحبيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)